مع توتر الأوضاع الأمنية في نيجيريا عقب أعمال العنف الطائفية وفرض الطوارئ في أجزاء من البلاد, هددت جماعة "بوكو حرام" بمواجهة الجيش الذي يسيطر عليه النصارى.

وقال متحدث باسم الجماعة: "نجد أنه من المناسب التشديد على أن الجنود لن يقتلوا سوى مسلمين في المناطق الحكومية، حيث فرضت حالة الطوارئ".

وأضاف أبو القعقاع الذي تحدث مرات عدة باسم الجماعة: "سنتواجه وجهًا لوجه لحماية أشقائنا", وفقًا لفرانس برس.

وأضاف: "نود أيضًا دعوة أشقائنا المسلمين في الجنوب للعودة إلى الشمال لأننا نملك الدليل على أنهم سيتعرضون لهجمات".

وكان الرئيس النيجيري غودلاك جوناثان قد أعلن حالة الطوارئ في مناطق من البلاد وإغلاق حدود نيجيريا مع العالم الخارجي في تلك المناطق.

وقال جوناثان في خطاب نقله التلفزيون النيجيري: "إنني وبموجب السلطة المخولة لي أعلنت حالة الطوارئ في المناطق التالية من الاتحاد النيجيري"، وحدد جوناثان تلك المناطق التي ستخضع لحالة الطوارئ، وأضاف: إن "الإغلاق المؤقت لحدودنا في المناطق المتأثرة هو إجراء استثنائي يستهدف مواجهة التحديات الأمنية الراهنة، وسوف يتوقف العمل بتلك الإجراءات في أسرع وقت ممكن".

وأكد جوناثان أنهم سيوفرون الحماية للنيجيريين، حيث اتخذوا سلسلة من الخطوات التي ستعلن الليلة، متعهدًا بسحق من سماهم بـ"الإرهابيين"، كذلك التعامل بالصورة المطلوبة مع أي مؤسسات ترعاهم، مشيرًا إلى تلقي وزير الدفاع تعليمات باتخاذ الإجراءات الضرورية بما في ذلك إنشاء قوة جديدة لمكافحة الإرهاب.

يأتي هذا في الوقت الذي أعلن فيه مستشار الأمن القومي النيجيري أندرو عزازي أن السلطات تدرس إجراء مفاوضات عن طريق "قنوات سرية" مع الأعضاء المعتدلين في جماعة بوكو حرام، بالرغم من أن المحادثات المباشرة مع الجماعة ممنوعة من الناحية الرسمية.

وقد وصف جوناثان في وقت سابق جماعة بوكو حرام الإسلامية بأنها حركة "سرطانية" تستهدف تدمير البلاد، لكن سيكون مصيرها الفشل، مؤكدًا ضلوعها ومسئوليتها عن مقتل وإصابة مئات الأشخاص في تفجيرات في جميع أنحاء نيجيريا، وقال: "بدأت كمجموعة مسالمة، ولكنها الآن تحولت إلى مجموعة سرطانية، تريد قتل الجسد النيجيري، ولكنّ أحدًا لن يسمح لهم بذلك".

وتوعد بسحق من سماهم "الإرهابيين" بعد تفجيرهم سلسلة هجمات بالقنابل يوم الاحتفال بعيد الميلاد الأخير، مشيرًا إلى أنه سيزور الكنيسة التي تعرضت لهجوم وقتل فيها 37 شخصًا على الأقل، وكان قد قال أمس في خطابه: إن "الحكومة ستقاتل جماعة بوكو حرام ذات الفكر الشيطاني حتى النهاية"، وفقًا لشبكة بي بي سي.

ويعيش المسلمون في نيجيريا ظروفًا صعبة حيث يتعرضون لجرائم قتل على أيدي القوات الحكومية النصرانية، وعلى الرغم من أن المسلمين في نيجيريا 65 مليون نسمة من أصل 120 مليون نسمة، إلا أن كل المناصب الهامة في الدولة لا يمثلون فيها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/01/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com